

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

- فى خلقه من أجزائها دفعتين ولذلك صار حب النساء للأولاد أشد من حب الرجال .
ومن الدليل على غلبة عرق الخال قول عبيد الله بن قيس يهجو حبيب بن المهلب بن أبى صفرة .
(غلبت أمه عليه اباه ... فهو كالكابلى اشبه خاله) .
وقول الآخر .
(وأدركه خالاته فخذلنه ... ألا إن عرق السوء لا بد مدرك) .
وأنشد الأصبغى لبعض الشعراء .
(سرى عرقه فى القوم حتى أصابهم ... وللخال عرق لا ينام ولا يكذب) .
وأنشد أبو عبيدة لمكى بن سواده .
(وخالك أصهب السيلات علج ... وعرق الخال ينمى بعد دهر) .
وأنشد أبو اليقظان لرجل من كنانة وذكر امرأته وولده .
(تخيرتها للنسل وهى غريبة ... فجاءت به كالبدن خرقا معمما) .
(فلو شاتم الفتيان فى الحى طالما ... لما وجدوا غير التكذب مشتما) .
وقال الأبيرد وهو يهجو طلبه بن قيس بن عاصم .
(قضى الله حقا يا بن قيس بن عاصم ... وكان قضاء الله لا يتبدل) .
(بأنك يا طلب بن قيس بن عاصم ... مقيم بدار الذل لا تترحل) .
(أبت لك اعراق وأم لئيمة ... وخال قصير الباع وغد مفسكل)